



تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤ / ٤ / ١٤

تاريخ قبول البحث ٢٠٢٤ / ٧ / ٢٥

تاريخ النشر ٢٠٢٤ / ١٢ / ٣٠

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

دور الشراكات المؤسسية في تعزيز استدامة التنمية والتخفيف من الفقر في العراق

The Role of Institutional Partnerships in Enhancing Sustainable Development and Poverty Alleviation in Iraq

مروة كاظم عبد الرضا

أ.د. عدنان ياسين مصطفى

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

Marwa Kazem Abdul Redha

Prof. Dr. Adnan Yassin Mustafa

University of Baghdad / College of Education for Girls

marwa.abd2109d@coeduw.uobaghdad.edu.iq

yasinadn@yahoo.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues>

الملخص

لقد واجه العراق سلسلة من التحديات التي انعكست على الشراكة المؤسسية وأعاقت فرص تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولعل أحد أهم تلك التحديات هو الاستقرار السياسي والأمني في العراق، في هذا البحث نسعى إلى تحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في الشراكات المؤسسية من أجل تحقيق استدامة التنمية والتخفيف من الفقر في العراق. توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، إذا اعتمدت الحكومة العراقية مجموعة من الوسائل التي أسهمت في تعزيز الشراكات المؤسسية مع الجهات الدولية، تمثلت بالمتابعة المركزية من قبل الحكومة العراقية، والرصد والمراقبة الدورية فضلاً عن تقييم البرامج، كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات تمثلت بتوسيع الشراكات الدولية والمحلية مع المؤسسات الحكومية العراقية في مجال البحث العلمي، وإجراء دراسات خاصة بالتأثيرات الاجتماعية والسياسية للتنمية المستدامة على الفقر، من أجل تحسين جودة حياة الأفراد والتخفيف من الفقر.

الكلمات المفتاحية: "الشراكة المؤسسية"، "التنمية المستدامة"، "الفقر"، "العراق"

Abstract

Iraq has faced a series of challenges that have affected institutional partnerships and hindered opportunities to achieve sustainable development goals. Perhaps one of the most important of these challenges is political and security stability in Iraq. In this research, we seek to analyze the economic and social factors that affect institutional partnerships in order to achieve sustainable development and alleviate poverty in Iraq. The study reached a set of conclusions, recommendations and proposals, if the Iraqi government adopted a set of means that contributed to strengthening institutional partnerships with international bodies, represented by central follow-up by the Iraqi government, periodic monitoring and control, as well as program evaluation. It also reached a set of recommendations represented by expanding international and local partnerships with Iraqi governmental institutions in the field of scientific research, and conducting studies on the social and political impacts of sustainable development on poverty, in order to improve the quality of life of individuals and alleviate poverty.

Keywords: "Institutional Partnership", "Sustainable Development", "Poverty", "Iraq"

١. المقدمة

تشكل الشراكات بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية محوراً رئيساً من محاور البناء والتمكين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، عبر مسارات عملية وواقعية عبر المشاركة في إطار تنظيمات مؤسسية تتولى إنشاء وتشغيل المشاريع بمختلف أنواعها من أجل استدامة التنمية، وهذه الشراكات الشاملة تُبنى على قواعد وقيم ورؤية مشتركة وأهداف تضع الناس وأمنهم في صلب اهتمامها. وبسبب الظروف والأزمات التي يمر بها العراق فقد أضحى قضية التنمية المستدامة أكثر من أي وقت مضى ميداناً رئيساً من ميادين النهوض الحضاري وبناء المسار المعرفي. وتبرز اليوم رغبة قوية في مناقشة هذا الموضوع والسعي إلى بلورة الإشكاليات المتعلقة به، والإجابة عن التساؤلات الكبيرة والعديدة التي تثيرها الإخفاقات في تنفيذ السياسات والخطط ذات الصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. ومن المنظور الاقتصادي أدت إلى الإضرار بعملية التنمية بسبب التناقص في الإنفاق التنموي، وتراجع المكاسب الإنمائية مع تواضع معدلات الإنفاق على الصحة والتعليم والبيئة. كما تتفاقم مظاهر الفساد المالي والإداري، إذ تركت هذه المتغيرات إرثاً وشكلت بيئة محفوفة بالمخاطر هددت الأمن الإنساني وفرص بناء الشراكات المؤسسية.

وعلى الرغم من جميع المحاولات من أجل التخفيف من الفقر في العراق، فإن الكثير من أبناء الأسر لا يزالون يكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، وتعد النساء أكثر عرضة للعيش في فقر من الرجال بسبب عدم المساواة في الحصول على العمل المدفوع الأجر والتعليم وحقوق الملكية، فضلاً عن التهديدات الجديدة الناجمة عن تغير المناخ وازدياد الصراعات ومشكلات الأمن الغذائي، ويشمل هذا الجهد استهداف الفئات الأكثر ضعفاً وهشاشة، وزيادة فرص الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية، ودعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات والكوارث المرتبطة بالمناخ.

٢. أهداف البحث : في هذا البحث تم تسليط الضوء على أهمية الشراكات المؤسسية للوصول إلى تحقيق هدف التخفيف من الفقر في العراق باعتباره أحد أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وذلك من خلال معرفة دور الشراكات المؤسسية في تعزيز استدامة التنمية والحد من الفقر في العراق والوقوف على أهم التحديات التي تواجه العمل المؤسسي والتي قد تهدد مسار استدامة التنمية. لاسيما وأن منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي من أكثر الجهات اسهاماً في تقديم الدعم الفني لمعالجة قضايا الفقر، وأن أهم الوسائل التي تعتمد عليها الشراكات المؤسسية والجهات الدولية لتقويم مشكلات الفقر والتخفيف من إشكالياته، تمثلت بالمتابعة المركزية من قبل الحكومة العراقية، والمراقبة الدورية وتقييم البرامج.

٣. التنمية المستدامة : هي عملية تسعى لتحقيق التغييرات التي تهدف إلى استغلال الموارد بفعالية، وتوجيه الاستثمارات بشكل مناسب، ودفع التطور التكنولوجي والتغيير المؤسسي باتجاه يعزز الإمكانات الحالية والمستقبلية لتلبية احتياجات وتطلعات الإنسان، حيث ينظر للتنمية المستدامة باعتبارها مفهوم شامل يجمع بين النمو الاقتصادي والاعتبارات الاجتماعية والبيئية، وهذا يعني أن النمو الاقتصادي لا يجب أن يكون على حساب البيئة

أو العدالة الاجتماعية، بل يجب أن يكون هناك توازن بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان استدامة النمو والتنمية المستدامة .

وتعرف التنمية المستدامة، "توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس لتأمين حياة طويلة صحية خلاقة" فهي العملية التي تجمع بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة. هذا التعريف يشدد على أهمية تلبية احتياجات الجيل الحالي دون التفريط باستحقاق الأجيال القادمة وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم. وهو يشكل الأساس للعديد من الاتفاقيات الدولية ومبادرات التنمية المستدامة ويتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، التي تشمل الشراكات المؤسسية كأحد أهم الأهداف. في هذا البحث نسعى إلى فهم عميق لمفهوم التنمية المستدامة وتحديد العناصر الأساسية لتحقيقها ضمن نطاق المؤسسات العراقية. فضلا عن محاولة استكشاف الطرق المبتكرة والمتطورة لمواجهة التحديات المرتبطة بهذا المجال.

٤. نظرية التنمية المستدامة الثلاثية الأبعاد (Triple Bottom Line):

هي واحدة من النظريات المهمة في مجال التنمية المستدامة، تركز نظرية التنمية المستدامة الثلاثية الأبعاد على ثلاثة جوانب رئيسية هي: البيئة، الاجتماع، والاقتصاد. وتهدف هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين هذه الجوانب الثلاثة لضمان التنمية المستدامة. إذ أن هذا التوجه يساعد الشركات والمؤسسات على قياس أثرها البيئي والاجتماعي بالإضافة إلى الأداء الاقتصادي.

تمثل هذه النظرية التي طورها جون إلكينجتون في منتصف التسعينات تحولاً جذرياً في كيفية تفكير الشركات والمؤسسات في الاستدامة. وتقدم هذه النظرية إطاراً يتجاوز الأداء المالي التقليدي ليشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية كجزء لا يتجزأ من التقييم الشامل للأداء التنظيمي. وتتبع فكرة النظرية من الاعتراف بأن النمو الاقتصادي والربحية ليسا كافيين لقياس النجاح الحقيقي للمؤسسات في عالم متزايد التعقيد والترابط. إذ تشير هذه النظرية إلى أن الشركات يجب أن تسعى لتحقيق التوازن بين الأهداف المالية والمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة. هذا التوجه يعكس تحولاً في الفكر الإداري والتنظيمي نحو نموذج أكثر استدامة وشمولية للأعمال.

تقوم نظرية TBL على فكرة أن الأداء الحقيقي والمستدام للمؤسسات يجب أن يقاس من خلال مجموعة متنوعة من المؤشرات وليس فقط الأرباح المالية، وهذا يتطلب من الشركات أن تأخذ في الاعتبار تأثيرها الاجتماعي والبيئي فضلاً عن الأداء المالي، ويمكن تطبيق نظرية TBL من خلال تطوير استراتيجيات وسياسات تدمج الأبعاد الثلاثة في صميم عمليات الشركة. ويشمل ذلك تبني ممارسات الأعمال المستدامة، مثل الاستثمار في الطاقة المتجددة، تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتطوير منتجات وخدمات صديقة للبيئة.

٥. مفهوم الفقر وأنواعه

يشكل مفهوم الفقر إشكالية معقدة تتعدد جوانبها، فهو ليس مجرد قلة في الوسائل المالية، بل يمتد إلى العديد من الأبعاد التي تؤثر على نوعية الحياة والفرص المتاحة للأفراد (Multi Dimension Poverty) (الفقر

المتعدد الأبعاد). وفي السياق العراقي، يظهر مفهوم الفقر من خلال تداخل عوامل متعددة تجمع بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فمفهوم الفقر يمكن تعريفه بأنه عدم القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية للحياة الكريمة. وهذا يشمل الجوانب المادية كالغذاء والمأوى والرعاية الصحية، ولكنه يتعدى ذلك ليشمل أيضاً نقصاً في الفرص والتعليم والمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

يمكن تقسيم أنواع الفقر في العراق إلى:

١. **الفقر المادي:** وهو الأكثر وضوحاً، إذ يشمل نقصاً في الموارد المالية والمعيشية الأساسية مثل الدخل والخدمات الأساسية.
 ٢. **الفقر التعليمي:** ويعبر عنه بضعف فرص الحصول على التعليم وتأثيره السلبي على مستقبل الأجيال الشابة.
 ٣. **الفقر الصحي:** ويتضمن نقص الرعاية الصحية المناسبة والوصول للخدمات الطبية.
 ٤. **الفقر الثقافي:** ويعكس ضعف الفرص الثقافية والتربوية وقيود المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
 ٥. **الفقر البيئي:** ويرتبط بتدهور البيئة وتأثيره على حياة الأفراد.
 ٦. **الفقر الاجتماعي:** ويتضمن عدم المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية بسبب الاستبعاد والتمييز.
- إن تحديد أنواع الفقر في العراق يساعد في وضع سياسات وبرامج فعّالة لمكافحته وتحسين جودة حياة السكان. إن تأثير الظروف السياسية والاقتصادية غير المستقرة في العراق يضعف جهود مكافحة مشكلة الفقر. ويتعرض الاقتصاد لضغوطات نتيجة النزاعات وعدم الاستقرار الأمني، مما يعوق النمو الاقتصادي ويحد من الفرص المتاحة للتنمية والتقدم.
- وبناءً على الواقع الحالي في العراق، يتضح أن تفاقم الفقر يشكل تحدياً متعدد الأبعاد يتطلب اهتماماً وتدخلات حكومية واستراتيجيات متكاملة. إذ يجب تحقيق توازن بين تعزيز الاقتصاد وتوفير الفرص الاجتماعية والصحية والتعليمية للأفراد في جميع أنحاء البلاد.

٦. برامج التخفيف من الفقر في العراق وعلاقتها بالتنمية المستدامة ٢٠٣٠

يعد الفقر واحداً من أهم التحديات التي تواجه البشرية في العصر الحالي، إذ يمثل عائقاً رئيساً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة للعام ٢٠٣٠. ومن الجدير بالذكر أن الفقر لا يقتصر فقط على نقص في الدخل، بل يمتد ليشمل أيضاً نقصاً في الفرص المتاحة والوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية. وبالنظر إلى التأثير الاقتصادي للفقر، فإنه يؤدي إلى تقليل الإنتاجية وزيادة الأعباء على النظام الصحي والتعليمي، مما يعرقل النمو الاقتصادي، وهو ما يتضح من خلال التقرير الصادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا لعام ٢٠١٧. أما بالنسبة لتأثير الفقر على البيئة، فإن الأشخاص الذين يعيشون في حالة الفقر يميلون إلى استخدام الموارد الطبيعية بطرق غير مستدامة، مما يؤدي إلى تدهور البيئة، وفقاً لنفس التقرير. فضلاً عن ذلك، يترتب على الفقر انعدام الأمن وارتفاع معدلات الجريمة، إذ تظهر

الأحياء ذات المستويات المرتفعة من الفقر معدلات جريمة أعلى وانعدام أمن، وفقاً للتقرير المذكور. ويعد القضاء على الفقر أحد أهم التحديات التي تواجه العالم، وهو شرط أساسي للتنمية المستدامة. وتأتي جهود العراق في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كجزء من التزامه الراسخ بتحقيق التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والعالمي. إذ يسعى العراق إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال استراتيجيات شاملة تغطي مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ويؤدي الفقر إلى زيادة مشكلات الهجرة والنزوح، إذ يبحث الكثيرون عن فرص أفضل في الخارج، وهو ما يعكسه التقرير الصادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا لعام ٢٠١٧. ومن أجل مواجهة هذا التحدي الهام، تقدم اللجنة التوصيات التي تشمل تبني سياسات تعمل على توزيع الثروة بشكل أكثر عدالة، وتوفير فرص التعليم والعمل للجميع، وهو ما يبرزه التقرير المشار إليه .

٧. الاستراتيجيات والبرامج الدولية للتخفيف من الفقر

الفقر هو أحد أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم، وهو يمثل عقبة رئيسة أمام التنمية المستدامة. وقد اعترفت الأمم المتحدة، من خلال أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بأن القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، هو أكبر تحدي عالمي وشرطاً أساسياً للتنمية المستدامة.

ويمكن تحديد أهم البرامج التي تسعى للتخفيف من الفقر:

١. برنامج التنمية الإنسانية: يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأشخاص في الدول النامية من خلال تقديم المساعدات والدعم في مجالات التعليم والصحة والتغذية.
٢. صندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF): يعمل على توفير الدعم للأطفال في المناطق المتضررة من الفقر والنزاعات.
٣. برنامج الأغذية العالمي: يقدم المساعدات الغذائية للمجتمعات المحتاجة ويعمل على تحسين الأمن الغذائي.

أمثلة على المبادرات والمشروعات التي تم تنفيذها:

١. مبادرة "كل الأطفال في المدرسة": تهدف إلى ضمان حق الوصول إلى التعليم الجيد لجميع الأطفال، خصوصاً في المناطق المتضررة من الفقر.
٢. مشروعات لتوفير المياه النظيفة: في العديد من المناطق التي تعاني من نقص المياه، قامت الأمم المتحدة بتنفيذ مشروعات لتوفير مصادر مياه نظيفة وآمنة للشرب.
٨. الشراكة المؤسسية وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠

أصبحت أهداف التنمية المستدامة مساراً استراتيجياً تسعى جميع دول العالم إلى تحقيقها. وقد جاءت أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ كإطار عام لتوجيه الجهود الدولية نحو تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والاستدامة

البيئية، والعدالة الاجتماعية. وفي هذا السياق، تبرز أهمية الشراكات المؤسسية كعنصر أساسي لتحقيق هذه الأهداف.

الشراكة المؤسسية ليست مجرد تعاون بين مؤسسات مختلفة، بل هي استراتيجية متكاملة تهدف إلى تحقيق التكامل والتكيف وتبادل الخبرات والموارد بين الجهات المختلفة. وفي هذا الإطار، تعد الشراكات المؤسسية وسيلة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، إذ تعد هذه الشراكات جسراً يربط بين مختلف القطاعات، ويسهم في تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

إن مدينة بغداد، التي كانت يوماً ما مركز العالم الثقافي والتجاري، تمثل اليوم رمزاً للتحدي والأمل. في ظل التحديات التي واجهها العراق خلال العقود الماضية، تظل رؤية التنمية المستدامة أمام العراقيين هدفاً يسعون لتحقيقه، لذا تأتي أهمية هذه الشراكات في ظل التحديات المتعددة التي تواجه الدولة، منها الأزمات الاقتصادية، والتحديات البيئية، والاضطرابات الاجتماعية. إن التنمية المستدامة ليست مجرد مفهوم اقتصادي أو اجتماعي، بل هي رؤية شاملة تحاول استعادة مكانة العراق في العالم، من خلال الجمع بين التراث التاريخي الغني والابتكار الحديث، إذ يمكن للعراق أن يحفز طاقاته ويسخر إمكاناته بأن يكون نموذجاً للتنمية المستدامة في المنطقة.

9. دور الشراكات المؤسسية في التخفيف من الفقر

الشراكات المؤسسية تعد من أهم الأدوات التي يمكن استغلالها في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. وفي السياق العراقي.

يمكن لهذه الشراكات أن تلعب دوراً حيوياً في تحقيق التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال:

١. تعزيز الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة: تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري لاقتصاد العراق. من خلال توفير التمويل والدعم التقني من قبل الشركاء المؤسسيين، إذ يمكن تعزيز قدرة هذه المشروعات على النمو وتوفير فرص عمل جديدة.
٢. تطوير البنية التحتية: الاستثمار في البنية التحتية مثل الطرق والكهرباء والمياه يمكن أن يسهم في تحسين نوعية الحياة وتقليل معدلات الفقر.
٣. تعزيز التعليم والتدريب المهني: من خلال شراكات مع المؤسسات التعليمية، يمكن توفير فرص تعليمية وتدريبية للشباب، مما يزيد من فرصهم في الحصول على وظائف جيدة الأجر.
٤. دعم المبادرات المجتمعية: الشراكات المؤسسية يمكن أن تدعم المبادرات التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمعات المحلية، مثل برامج الصحة والتغذية.
٥. اعتماد خيار الابتكار والبحث العلمي: من خلال دعم البحث والتطوير، إذ يمكن تطوير حلول مبتكرة لمواجهة تحديات الفقر.

٦. تحقيق التكامل بين القطاعين العام والخاص: من خلال تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، يمكن تحقيق تكامل في الجهود المبذولة لمكافحة الفقر.

١٠. الدراسة الميدانية

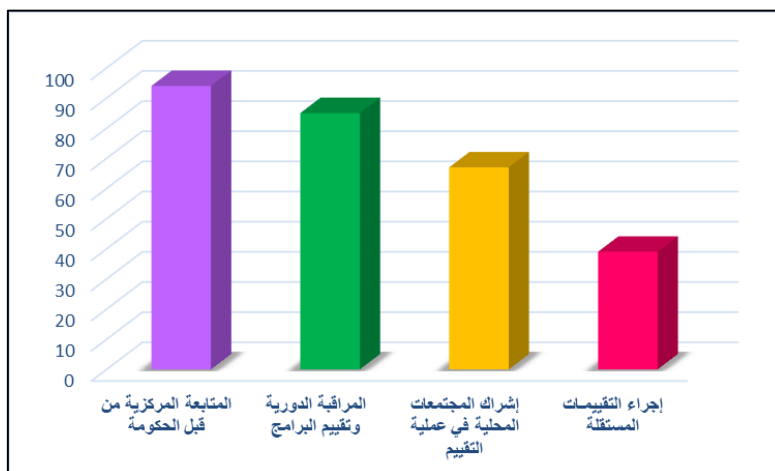
تم الحصول على البيانات الخاصة بالبحث من خلال دراسة استقصائية أجريت من قبل الباحث في العام ٢٠٢٤ م، حيث تم قياس العوامل والأسباب المؤدية للفقر وسبل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة بإجراء استبيان، وذلك باختيار عينة قصدية من خبراء ومختصين في مجال الشراكات والتنمية المستدامة مؤلفة من (١٥٦) فرداً للإجابة على استمارات الاستبانة الخاصة بهم، إذ تم الحصول على النتائج بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Stata v.17). وتبين أن أهم الوسائل التي تعتمد عليها الجهات الدولية لتقويم الحد من الفقر كانت المتابعة المركزية من قبل الحكومة إذ نلاحظ أن عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى هذا الاختيار قد بلغ (٩٤) مبحوثاً وبلغت نسبتهم المئوية (٣٣%)، ثم نسبة المبحوثين الذين أشاروا إلى المراقبة الدورية وتقييم البرامج إذ بلغت (٢٩.٨%)، وبلغت نسبة المبحوثين الذين أشاروا إلى إشراك المجتمعات المحلية في عملية التقييم (٢٣.٥%)، أما نسبة المبحوثين الذين أشاروا إلى إجراء التقييمات المستقلة فقد بلغت (١٣.٧%). بلغت الأهمية النسبية لهذه الفقرة (٧٩.٣%) وهي نسبة جيدة وكما موضح بالجدول (١) والشكل (١) أدناه.

جدول (١) الوسائل التي تعتمد عليها الجهات الدولية لتقويم خيارات التخفيف من الفقر

ت	البدائل	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية النسبية
١-	المتابعة المركزية من قبل الحكومة	٩٤	٣٣%	٧٩.٣%
٢-	المراقبة الدورية وتقييم البرامج	٨٥	٢٩.٨%	
٣-	إشراك المجتمعات المحلية في عملية التقييم	٦٧	٢٣.٥%	
٤-	إجراء التقييمات المستقلة	٣٩	١٣.٧%	
	المجموع	٢٨٥	١٠٠%	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي Stata V.17

شكل (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير الوسائل التي تعتمد عليها الجهات الدولية لتقويم الحد من الفقر.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الاستبانة.

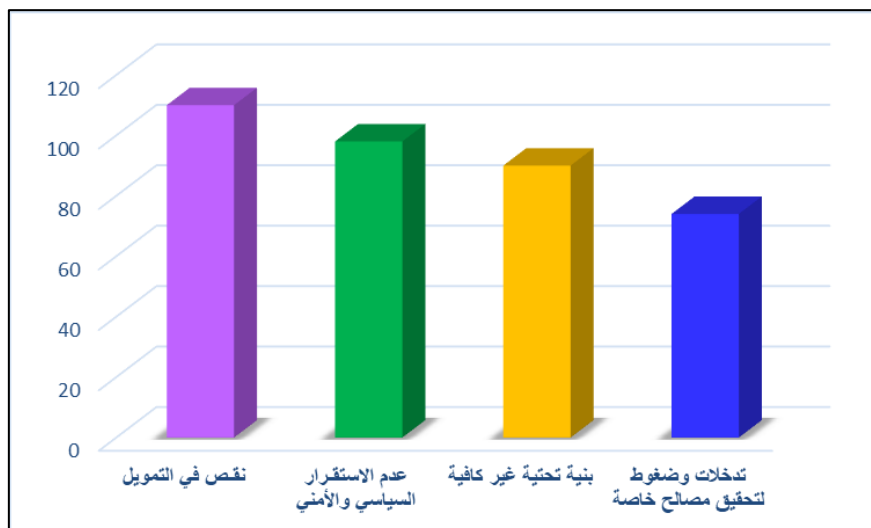
كما اتضح من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان أن أبرز التحديات التي تواجه الجهود الحكومية والجهات الداعمة للتخفيف من الفقر، كانت النقص في التمويل حيث بلغت نسبتها المئوية (٢٩.٦%)، تليها نسبة المبحوثين الذين أشاروا الى عدم الاستقرار السياسي والأمني إذ بلغت (٢٦.٣%)، وبلغت نسبة المبحوثين الذين أشاروا الى بنية تحتية غير كافية (٢٤.٢%)، أما نسبة المبحوثين الذين أشاروا الى تدخلات وضغوط لتحقيق مصالح خاصة فقد بلغت (١٩.٩%). بلغت الأهمية النسبية لهذه الفقرة (٨٢.٧%) وهي نسبة جيدة جدا تدعم هذه الفقرة، وكما موضح بالجدول (٢)، وبالشكل (٢) أدناه.

جدول (٢) التحديات التي تواجه الجهود الحكومية للتخفيف من الفقر

ت	البدايل	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية النسبية
١-	نقص في التمويل	١١٠	٢٩.٦%	٨٢.٧%
٢-	عدم الاستقرار السياسي والأمني	٩٨	٢٦.٣%	
٣-	بنية تحتية غير كافية	٩٠	٢٤.٢%	
٤-	تدخلات وضغوط لتحقيق مصالح خاصة	٧٤	١٩.٩%	
	المجموع	٣٧٢	١٠٠%	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي Stata V.17

شكل (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغير التحديات التي تواجه الجهود الحكومية للتخفيف من الفقر.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الاستبانة.

فرضية البحث الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين شركات مؤسسات الحكومة العراقية مع المنظمات الدولية والمحلية وبين السياسات والوسائل التي تعتمدها لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق.

ولأجل التعرف على طبيعة علاقات الارتباط بين شراكات مؤسسات الحكومة العراقية مع المنظمات الدولية والمحلية وبين السياسات والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق، تم حساب معاملات ارتباط الرتب لسبيرمان لفحص وجود العلاقة، وكذلك تم إجراء الاختبار التائي (t-test) لإختبار معنوية العلاقة بين الأبعاد، كما مبين في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

يوضح قيمة ارتباط سبيرمان للشراكات المؤسسية في مجال معالجة الفقر

البدائل	r	t	P-value
الشراكات المؤسسية في مجال معالجة الفقر			
السياسات والوسائل المعتمدة لتعزيز استدامة التنمية والحد من الفقر	0.604	9.40	0.001

نلاحظ من الجدول (٣) وجود علاقة ارتباط معنوية طردية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) بين شراكات المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية والمحلية وبين البرامج والسياسات والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة التنمية للحد من الفقر في العراق، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان (٠.٦٠٤) وهذا يدل على أنه كلما زادت الشراكات بين المؤسسات الحكومية العراقية والمنظمات الدولية والمحلية ازدادت البرامج والسياسات والوسائل لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق، أما قيمة المختبر الإحصائي (t) فقد بلغت (٩.٤٠) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، بما يدل على معنوية الارتباط بين البعدين، إذاً تقبل الفرضية والفروق معنوية، أي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين شراكات مؤسسات الحكومة العراقية مع المنظمات الدولية والمحلية وبين السياسات والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق.

فرضية البحث الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لدعم شراكات المنظمات الدولية والمحلية مع المؤسسات الحكومية العراقية على السياسات والبرامج والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق.

لإختبار فيما إذا كان هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لدعم شراكات المنظمات الدولية والمحلية مع المؤسسات الحكومية العراقية على السياسات والبرامج والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق، تم توظيف اختبار فيشر (F-test)، ومعامل التحديد (R^2) من خلال تطبيق أسلوب تحليل الانحدار الخطي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) يبين نتائج تطبيق أسلوب تحليل الانحدار للشراكات المؤسسية في مجال معالجة الفقر

البدائل	F	α	β	R^2	P-value
دور الشراكات المؤسسية في مجال معالجة الفقر					
السياسات والبرامج والوسائل المعتمدة لتعزيز استدامة التنمية والحد من الفقر	88.36	3.98	2.69	0.365	0.001

يلاحظ من بيانات الجدول (٤) أن قيمة إختبار فيشر (F-test) بالنسبة إلى دور الشراكات المؤسسية في مجال معالجة الفقر قد بلغت (٨٨.٣٦) وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٣٦٥)، دلالة على أن دعم المنظمات الدولية والمحلية بالشراكة مع مؤسسات الحكومة العراقية تفسر (٠.٣٦٥) من التغير في السياسات والبرامج والوسائل المعتمدة لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق، وتشير قيمة معامل (β) إلى أن تغير دعم الشراكات المؤسسية في مجال معالجة الفقر بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تغير السياسات والبرامج والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة الحد من الفقر بمقدار (٢.٦٩)، أما قيمة ثابت الانحدار (α) فقد بلغت (٣.٩٨)، مما تقدم يتضح أن هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لدعم شراكات المنظمات الدولية والمحلية مع المؤسسات الحكومية العراقية على السياسات والبرامج والوسائل التي تعتمد عليها لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر في العراق.

١١. الاستنتاجات

١. إن البرامج والسياسات المعتمدة لتعزيز استدامة التنمية للتخفيف والحد من الفقر ترتبط بعلاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية مع شراكات المؤسسات العراقية والمنظمات الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، ما يحفز اعتماد أسلوب تعاون أمثل يضمن استمرار دعم وتمويل البرامج، فضلاً عن تطوير وتنفيذ استراتيجيات وطنية جديدة للحد من الفقر.

٢. في ضوء معطيات الدراسة يظهر أن أبرز التحديات التي تواجه الجهود الحكومية والجهات الداعمة للتخفيف والحد من الفقر، تمثلت بعوامل النقص في التمويل، وقلة الموارد والتخصيصات، وعدم الاستقرار الأمني والسياسي وضعف الإرادة السياسية بالإصلاح.

٣. كما ظهر أن أهم الوسائل التي تعتمد عليها الشراكات المؤسسية والجهات الدولية لتقويم الحد من الفقر في العراق، تمثلت بالمتابعة المركزية من الحكومة العراقية، والمراقبة الدورية وتقييم البرامج.

٤. نستنتج في إطار المعطيات أن عاملي ضمان استمرار الدعم والتمويل للبرامج، وبناء القدرات المحلية، يؤديان دوراً مهماً يمكن أن تلعبه الحكومة العراقية في ضمان استدامة جهود الحد من الفقر بالتعاون مع الجهات الدولية.

١٢. التوصيات

١. توسيع الشراكات الدولية والمحلية مع المؤسسات الحكومية العراقية في مجال البحث العلمي، وإجراء دراسات خاصة بالتأثيرات الاجتماعية والسياسية للتنمية المستدامة على الفقر، من أجل تحسين جودة حياة الأفراد والقضاء على الفقر.
٢. توصية إلى الجهات ذات العلاقة بالعمل على تنظيم مؤتمرات محلية، إقليمية، ودولية، حول أهمية الشراكات المؤسسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، بما يعزز ظروف العمل اللائق وخفض معدلات البطالة في ظل المتغيرات التكنولوجية المتسارعة.
٣. دعم البرامج والسياسات الحكومية مع المؤسسات الدولية بتطوير الخطط الحالية وإنشاء خطط جديدة ورصد موازنات بمديات قصيرة ومتوسطة وبعيدة للحد من الفقر.
٤. إن عمليات الاستجابة لا سيما في ظروف الأزمات تتحقق بالإجراءات العديدة لأصحاب المصلحة الوطنية والمحلية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتعاون مع الجهد الدولي وهو ما يتطلب سياسات مرنة وسريعة ومنسقة لدرء المخاطر وبناء المنعة.
٥. ضرورة إدراك الجميع لأبعاد المشكلات الداخلية والخارجية سواء القائمة حالياً أو الموروثة، والاحتكام إلى المعايير الوطنية في حل المشكلات الناجمة عنها، وإرساء التوازن في العلاقات بين الأطراف المشاركة في الجهد الإنمائي الدولي المساند للعراق.

المصادر

أولاً/ المصادر العربية:

- ١- (World Bank Group. (2021). تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٣: التنمية المستدامة في عالم ديناميكي. واشنطن، الولايات المتحدة: مجموعة البنك الدولي.
- ٢- الاستاذ الدكتور مايج شبيب الشمري, & م. باحث علي حمزة جباد. (العدد ٢٣ : السنة الثانية عشرة : ٢٠١٨). الواقع الريعي وأثاره على مؤشرات التنمية المستدامة في العراق (دراسة قياسية للمدة ١٩٨٥-٢٠١٥). مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية, ٣.
- ٣- الأمم المتحدة. (٢٠١٥). القضاء على الفقر. New York: United Nations.
<https://www.un.org/ar/global-issues/ending-poverty>
- ٤- الامم المتحدة. (2021). عملنا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية: الامم المتحدة. Retrieved from <https://iraq.un.org/ar/sdgs>
- ٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٨). تقارير التنمية البشرية: العراق. ألمانيا: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. Retrieved from <http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/IRQ>

- ٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٢١). أهداف التنمية المستدامة. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. Retrieved from www.undp.org/ar/arab-states/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9
- ٧- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٢١). خطوة جديدة نحو المساواة بين الجنسين في العراق؛ توقيع مذكرة تفاهم جديدة. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. Retrieved from <https://www.undp.org/ar/iraq/press-releases/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84>
- ٨- تقرير البنك الدولي. (2016). *بُظرة عامة على العراق*. سويسرا، جنيف: البنك الدولي. Retrieved from www.worldbank.org/en/country/iraq/overview
- ٩- تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٣: التنمية المستدامة في عالم ديناميكي. واشنطن، الولايات المتحدة: مجموعة البنك الدولي، World Bank Group. (2021).
- ١٠- تقرير منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢١). *الفقر والصحة*. منظمة الصحة العالمية. Retrieved from www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/poverty-and-health
- ١١- الجهاز المركزي للإحصاء العراقي. (٢٠١٨). العراق في ٢٠٢١. بغداد، العراق: الجهاز المركزي للإحصاء العراقي. (Retrieved from [www.cosit.gov.iq/Uploads/Annual%20Abstract%202021\(En](http://www.cosit.gov.iq/Uploads/Annual%20Abstract%202021(En)
- ١٢- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. (2017). *التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد*. نيويورك، امريكا: الامم المتحدة الاسكو. Retrieved from www.unescwa.org/ar/publications/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF
- ١٣- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (1987). "WCED" تقرير برونتلاند او مستقبلا المشترك WCED. لجنة مستقلة أنشأتها الأمم المتحدة ، وهي منظمة دولية ، وتضم ممثلين من جميع أنحاء العالم. مطبعة جامعة أكسفورد.
- ١٤- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية "WCED". (1987). تقرير برونتلاند او مستقبلا المشترك WCED. لجنة مستقلة أنشأتها الأمم المتحدة ، وهي منظمة دولية ، وتضم ممثلين من جميع أنحاء العالم. مطبعة جامعة أكسفورد.

- ١٥ - مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. (2021). *عقد الشركات لتحقيق الأهداف*. الأمم المتحدة Retrieved from <https://unsdg.un.org/ar/sdgs/%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81>
- ١٦ - نورمان، دبليو، وماكدونالد، سي. (٢٠٠٤). الوصول إلى الجزء السفلي من الخط السفلي الثلاثي. أخلاقيات الأعمال الفصلية.
- ١٧ - وزارة التخطيط العراقية. (٢٠٢٠). *الخطة الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق*. العراق بغداد: وزارة التخطيط Retrieved from العراقية. www.mop.gov.iq/mop/index.jsp?sid=1&id=308&pid=245&lng=ar
- ١٨ - وفرانيس، ت. (٢٠١٥). دراسات الشرق الأوسط.
- ١٩ - وفرانيس، ت. (٢٠١٥). دراسات الشرق الأوسط. Retrieved from www.jstor.org/journal/mideaststudies
- ٢٠ - اليونيسف. (2019). *اليونيسف وأهداف التنمية المستدامة*. اليونيسف Retrieved from www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

ثانياً/ المصادر الاجنبية :

- 21- Elkington, J. (1997). *Cannibals with forks: The triple bottom line of 21st century business*, Capstone.
- 22- Slaper, Timothy F. and Hall, Tanya J. (2011). "The Triple Bottom Line(By Asmit Agarwal): What Is It and How Does It Work?" *Indiana Business Review*. Spring 2011, Volume 86, No. 1.
- 23- Tim Jackson. (2019). *Prosperity Without Growth: Economics for a Finite Planet*. United Kingdom: Earthscan.
- 24- Tim Jackson. (2019). *Prosperity Without Growth: Economics for a Finite Planet*. United Kingdom: Earthscan.